

في جواب اي شئ وايضا يلزم ان لا يكون تعريف الفصل
مانع الصدقة على الحد وهذا ما استشكله الامام
الرازي في هذا المقام واجاب صاحب الممان بان
معنى اي وان كان بحسب اللغة لطلب الميز مطلقا
لكن ارباب العقول اضطحووا على انه لطلب بميز له
اي لا يكون مقولا في جواب ماهو وبهذا اخرج الحد
والجنس الض والمحقق الطوسي هنا ملاك آخر
ارق والتفن وهو ان لا يستل عن الفصل الالعد
ان تعلم ان الشئ جنسا بناء على ان ما لا جنس له
لا فصل له واذا علمنا الشئ بالجنس فيطلب ما
يميزه عن مشاركاته في ذلك الجنس فنقول الانسان
اي حيوان هو في ذاته فنعين الجواب بالناطق لا غير
فكلمة الشئ في التعريف كناية عن الجنس المعلوم
الذي يطبق ما يميز الشئ عن مشاركاته في ذلك الجنس
وح فيندفع الاشكال بخلافه **قوله** فقريب كما
ناطق بالنسبة الى الانسان حيث ميزه عن المشاركات
في جنسه القريب وهو الحيوان **قوله** فيبعد كالحساس
بالنسبة الى الانسان حيث ميزه عن المشاركات في جنسه
البعيد وهو الجسم النامي **قوله** واذا نسبت الى ماه
بميزه الى الفصل له نسبة الى الماهية التي هو فصل
بميزها ونسبة الى الجنس الذي يميز الماهية عنه
من بين افراده فهو باعتبار الاول يسمى مقوما
لانه جزء الماهية ومحصل لها وباعتبار الثاني

قريب
الصدق
فبعد
الما
من مقوم
والفصل
قوله

مقسما

مقسما لانه بانضمامه الى هذا الجنس وجودا يحصل قسم
وعدما يحصل قسا آخر كما ترى في تقسيم الحيوان الى
الحيوان الناطق والحيوان غير الناطق **قوله** والمقوم
للعالي اللام للاستفراق اي كل فصل مقوم للعالي
فهو فصل مقوم للسافل لان المقوم العالي جزء للعالي
والعالي جزء للسافل وجزء الجزء جزء مقوم العالي جزء
للسافل لانه يميز السافل عن كل ما يميز العالي عنه
فيكون جزءا يميز له وهو معنى المقوم ولتعلم ان المراد
بما العالي ها هنا كل جنس او نوع يكون فوق آخر سواء كان
فوقه آخر او لم يكن وكذا المراد بالسافل كل جنس او نوع
يكون تحته آخر سواء كان تحته آخر او لم يكن حتى ان الجنس
المتوسط عال بالنسبة الى ما تحته وسافل بالنسبة الى
ما فوقه **قوله** ولا عكس اي كليا بمعنى انه ليس كل
مقوم لسافل مقوم للعالي فان الناطق مقوم للسافل
الذي هو الانسان وليس مقوما للعالي الذي هو الحيوان
والمقسم بالعكس اي كل فصل مقوم للسافل مقوم للعالي
ولا عكس اي كليا اما الاول فذلك السافل قسم من
العالي فكل فصل حصل للسافل قسا فمحصلا للعالي
قسا لان قسم القسم قسم واما الثاني فلان الحساس مثلا
مقسم للعالي الذي هو الجسم النامي وليس مقما للسافل
الذي هو الحيوان **قوله** وهو الخارج اي الكلي الخارج
فان المقسم معتبر في جميع مقومات الاقسام واعلم
ان الخاصة تنقسم الى خاصة شاملة لجميع افراد

Copy Righted by King Fahd University